

عن تغييرات جذرية في مختلف مناحي الحياة عظمت قدرة مصر على القيام بدورها التاريخي على صعيد السياسة الخارجية، بما في ذلك دورها في مختلف المحافل الدولية وفي مقدمتها حركة عدم الانحياز التي تتشرف مصر برئاستها. إن مصر الثورة تمد يدها بكل إخلاص للتعاون والتواصل مع الجميع في سبيل تحقيق المقاصد السامية لحركتنا وتطلعات شعوب العالم النامي.

فخامة الرئيس

إن تجمعنا اليوم جاء ليؤكد على أن حركتنا تسير على المسار الصحيح في إطار نستند فيه إلى إنجازات الماضي لنستلهم منها روح المستقبل، يستجيب للتطورات المتلاحقة ويعزز من قدرتنا على التعامل معها على نحو يحقق أهدافنا المشتركة، فما يربط بيننا هو تاريخ عريق يعزز منه تصميمنا على تحقيق أفضل مستقبل لشعبنا ودولنا.

وستظل بلجراد المدينة العظيمة، التي استضافت أول قمة لحركتنا الرائدة، منارة مضيئة لإنجازات آبائنا المؤسسين، ومبعثاً لفخر الأجيال المتعاقبة لما حققناه من إنجازات وما نصبو إلى تحقيقه في المستقبل.

أشكركم

وثيقة رقم 229 :

كلمة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز في مؤتمر للتعاون الإقليمي المدني والاقتصادي حول إقامة الدولة الفلسطينية²²⁹

5 أيلول/ سبتمبر 2011

بيرس في خطاب في المؤتمر: "نؤيد إقامة دولة فلسطينية. لا نرغب في السيطرة على شعب آخر". افتُتح في تل أبيب اليوم أول مؤتمر للتعاون الإقليمي المدني والاقتصادي بحضور المئات من كبار رجال السياسة في العالم ووزراء ورؤساء المنظمات الدولية الناشطة في المنطقة بالإضافة إلى ممثلين عن قطاع الأعمال.

وقام رئيس الدولة شمعون بيرس بافتتاح المؤتمر في خطاب قال فيه إنه لم يشهد قط مثل هذه الحالة من عدم اليقين في المنطقة. فدخلت الحلبة قوى جديدة ومصدر كل ذلك في الاقتصاد العالمي الذي له تأثيره في كل ما يحدث. وبالماضي اعتمد الاقتصاد على ما كان من الممكن جمعه. أما اليوم فيعتمد الاقتصاد على ما يمكن تجديده. وأردف الرئيس بيرس يقول: "نشهد أزمات اقتصادية لا تقتصر على دول ضعيفة وإنما تجتاح أيضاً دول غنية. وفي الوقت نفسه نشهد جيلاً ناشئاً وهو يتمرد في الشرق الأوسط وفي إسرائيل أيضاً".

وأضاف الرئيس بيرس: إن التراث الذي نشأ الجيل الراهن في ظلله هو تراث الحروب والتمييز والنقص والديمقراطية حالياً تتجاوز مفاهيم حرية التعبير لتشمل أيضاً التعبير الشخصي. وللجيل الناشئ مطالب ومواهب ومعلومات ومعطيات جسدية أفضل وجهاز آي فون يمنحه وسائل لم تمتلكها في الماضي إلا الحكومة. والجيل الناشئ لا يرغب في أن تسد طريقه نظريات اقتصادية وبرامج

حكومية. هناك ثورة من الداخل وفي الشارع وفي كل مكان. وأنا أصغي إليهم وأعي المخاطر الكامنة بطبيعة الحال في الثورات. وأعتقد بأنه سيتم تحقيق إنجازات دراماتيكية وفورية مثل إجراء انتخابات في الشرق الأوسط. وأعتقد بأنه سيتم انتخاب شخصيات ورؤساء ومجالس تشريعية جديدة. إن تغيير الحكم وحده لا يكفي. فالواقع هو الذي يسيطر على الزعماء وليس بالعكس.

إن المشكلة الحقيقية في الشرق الأوسط هي مشكلة الفقر والوضع الاقتصادي. فليست هناك حلول سهلة لهذه المشكلة. يمكن تطوير التقنية العالية والحواسيب والإنترنت إلا أن ذلك لا يكفي. فهناك حاجة إلى تغيير اجتماعي مثلاً فيما يخص منح حقوق متساوية للنساء.

للشبان قيم واضحة: الحرية والشرف ومعارضة الفساد. فلا يرغبون في أن يبقوا فقراء وإنما أن يستغل مواهبهم ويحصلوا على فرصة أفضل وهذا من حقهم.

وقال بيرس: أعتقد بأن الشرق الأوسط سيشهد فترة انتقالية وستكون هناك انتخابات. ولكن الانتخابات بحد ذاتها لن توفر حلاً، فلذلك فإن الشبان سيواصلون كفاحهم بالوسائل المتوفرة لديهم مثل الإنترنت ووفقاً لقيمهم.

إنني أعتقد بأنه يجب علينا قيادة مسار إلى أمل جديد في السلام والابتعاد عن مواجهات الماضي. لا يمكن لإسرائيل الخوض في مفاوضات إلا مع الفلسطينيين وهذه هي نافذة الفرص الوحيدة المفتوحة. فلنا سلام ثمين مع مصر والأردن ويجب علينا الحفاظ عليه. فعلياً إبداء الاعتدال والتفاهم مع الفلسطينيين في ظل وعينا لمشاكلهم الداخلية أي الانشقاق بين حركة حماس التي تؤيد العنف وحركة فتح التي تعارضه.

بيرس: إننا نؤيد إقامة دولة فلسطينية:

وفيما يخص الملف الفلسطيني قال بيرس: لقد أعلننا أننا نؤيد إقامة دولة فلسطينية. لا نرغب في السيطرة على شعب آخر. لسنا ولاة. فالسيطرة على أنفسنا صعبة بما يكفي ولا نرغب في السيطرة على شعب آخر. وهناك إجماع واسع على هذا الأمر. وأعرب بيرس عن اعتقاده بأنه ليس هناك فعلاً احتمال في أن تتبنى الأمم المتحدة موقف إسرائيل. فهناك 3 كتل تشكل غالبية أعضاء الأمم المتحدة وهي موحدة في معارضتها لإسرائيل: جامعة الدول العربية والدول الإسلامية ودول عدم الإنحياز. ونحن نقول للأمم المتحدة إنه إذا كانت هناك رغبة حقيقية في التوصل إلى السلام يجب حل قضيتين: استقلال الدولة الفلسطينية وأمن دولة إسرائيل.

وما لم تتمكن الأمم المتحدة من منع دولة عضو فيها مثل إيران من ممارسة التهديد ونشر الكراهية والحقد فإن الأمر لا يعدو كونه إعلاناً.

لا أعتقد بأنه ليس بإمكاننا صنع السلام مع الفلسطينيين وتوفير الحلول لجميع مطالبهم للأمد القريب ولكنه ما يجب القيام به وهو بلورة رزمة ستفسح المجال أمام الجانبين للشروع في مفاوضات. ويجب إجراء المفاوضات وراء أبواب مغلقة علماً بأن المفاوضات العلنية لن تتكلم بالنجاح.

ويجب توفير حلول أفضل للشبان لكي يصنعوا شرق أوسط أفضل. والحدود اليوم ليست قادرة على وقف أي شيء لا الصواريخ ولا التلوث البيئي ولا أسعار المستهلكات. ولا يمكن أن يساعدنا إلا التعاون والعلاقات.

نحن جميعنا على ظهر نفس السفينة وحتى وصول تلك السفينة إلى مسارها يجب علينا التعاون من أجل ضمان إبحارها بأمان.

وخلاصة القول، أعتقد بأننا لسنا في موقف من الإرباك وعدم معرفة الخطوات التي يجب اتخاذها وإنما في حالة من الأمل في منح الجيل الناشئ الفرصة لتولي زمام أمور المستقبل في أيديهم، وسيكون بإمكاننا القيام بذلك من خلال الاعتماد على الرؤيا والواقعية في آن واحد.

ويشار إلى أن وزارة التعاون الإقليمي التي نظمت المؤتمر مسؤولة عن تخطيط ودفن مشاريع حيوية في مجال التعاون الإقليمي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن ودول عربية أخرى وتركيا. وعلى سبيل المثال هناك العشرات من المشاريع الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية والبيئية التي تشكل أساساً لتعاون واسع النطاق مع السلطة الفلسطينية ودول المنطقة. وتشكل نشاطات الوزارة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي أساساً للتعاون الأمني الذي يساهم في ترسيخ الهدوء وتعزيز الشعور بالأمان لمواطني إسرائيل وفي الاستقرار في المنطقة بأسرها.

وثيقة رقم 230:

كلمة سلام فياض حول جاهزية السلطة لإقامة الدولة الفلسطينية²³⁰

6 أيلول/ سبتمبر 2011

يسعدني ويشرفني أن أشارككم في افتتاح فعاليات مؤتمر المعنون "المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية"، والذي يهدف في المقام الأول إلى إثارة الاهتمام، وتبسيط الضوء حول هذا البعد التنموي الهام. واسمحوا لي أن أتوجه بالتحية إلى جامعة القدس المفتوحة واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، ومؤسسات القطاعين الخاص والأهلي على تنظيم هذا المؤتمر، وعلى جهودهم للنهوض بواقع المجتمع الفلسطيني، والإسهام في بناء دولة المؤسسات وحكم القانون. واسمحوا لي أيضاً أن أحيي في هذه المناسبة كافة الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية على الدور الهام الذي تقوم به في بناء وإعداد وتطوير الكفاءات الفلسطينية، وتأهيلها للانخراط في تقدم المجتمع وازدهاره.

قد عكس خطاب الأخ الرئيس أبو مازن، يوم الجمعة الماضي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عدالة قضيتنا الوطنية ومكانتها في الضمير الإنساني، وأبرز رواية شعبنا ومعاناته وعذابات أبنائه، واستعداده الحقيقي، رغم كل ذلك وبسببه، للسلام العادل، الأمر الذي يتطلب عملية سياسية جادة وذات مصداقية وقادرة على إنهاء الاحتلال، وتحرير شعبنا من طغيانه وإرهاب مستوطنه، وتمكينه وفقاً لقرارات الشرعية الدولية من تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله، ليعيش عزيزاً كريماً على أرض وطنه في دولة مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشريف على حدود عام 1967. كما أظهر الخطاب أيضاً حرص شعبنا على استعادة مكانته في صنع وحماية الحضارة الإنسانية وتكريس قيم التعايش والتسامح بين البشر رغم الظلم التاريخي الذي وقع عليه منذ أكثر من ستة عقود، حيث تطلع شعبنا دوماً نحو المستقبل، مستقبل البناء والازدهار، والرغبة الحقيقية في ترسيخ السلام وأسس العدالة لكل شعوب العالم.